HLCAS/2-WP/22[1]
12/11/18
Revision No.2
12/11/18

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

المؤتمر الثاني الرفيع المستوى لأمن الطيران

مونتريـال، ٢٩ إلى ٢٠١٨/١١/٣٠

البند ٢ من جدول الأعمال: النُهج المستقبلية لإدارة مخاطر أمن الطيران

رؤية حول أمن الطيران في المطارات

(مقدمة من المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي)

الملخص

توضح هذه الورقة خططا لتطوير رؤية طويلة المدى لأمن الطيران. وهي تقدم وصفاً لعدد من الموضوعات المحددة من خلال المشاورات الأولية للمجلس مع مجموعة من المعنيين بالأمر وآثارها المحتملة في الملحق ١٧. وتحث الدول على المشاركة في المبادرات المشابهة لضمان وجود إطار عمل مستدام لأمن الطيران يتوافق مع الخطة العالمية لأمن الطيران.

يرد الإجراء المعروض على المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران في الفقرة ٤.

١- المقدمة

١-١ يواجه مشغلو المطارات تحديات فيما يخص حركة المرور المتزايدة والتزاحم بين المسافرين إلى جانب التصدي للتهديدات الأمنية الناشئة. إن العالم يتغير بسرعة من خلال الابتكار والتطوير الذي يجري في مجال تكنولوجيا المعلومات وأنظمة الطيران الموجهة عن بعد والروبوتات والذكاء الاصطناعي. وفي هذه البيئة، على المطارات أن تتحلى بالمرونة والابتكار لتحمّل التغير السريع.

١-٢ كجزء من استراتيجية الأمن الجديدة، فقد طلبت اللجنة الدائمة للأمن العالمي التابعة للمجلس العالمي للمطارات أن يفكر المجلس مليًا في أن هذه العراقيل من شأنها أن تؤثر في أمن الطيران مستقبلًا، كما طالبت بتطوير الرؤية الخاصة بأمن الطيران.

١-٣ في الوقت نفسه، نجحت مبادرة الأمن الذكي المشتركة بين المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي في توجيه ومراقبة واستخلاص الدروس من مختلف الحلول التي طُبقت في نقاط تفتيش المسافرين. يهدف البرنامج إلى تعزيز الأمن وزيادة الكفاءة التشغيلية وتحسين تجربة السفر لدى الركاب. تتراوح الحلول في المرحلة الأولى بين تصميم نقاط

[1] النسخ باللغات العربية والإسبانية والإنجليزية والروسية والصينية والفرنسية مقدمة من المجلس الدولي للمطارات (ACI) واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA).

التفتيش والتشغيل الآلي (التجريد على التوازي والتشغيل الآلي للممرات والمعالجة المركزية للصور وأنظمة مراقبة أداء نقاط التفتيش) لتحقيق التحسين الأمثل لمراقبة الركاب (الماسحات الأمنية) وفحص الأمتعة في الكبائن باستخدام التقنيات الحالية. إن الأمن الذكي حاليًا في موجته الثانية ومستمر في تطوير التوجيه المفصل حول التقنيات والعمليات الناشئة.

١-٤ وبالتطلع في المستقبل، فقد اتفق المجلس الدولي للمطارات واتحاد النقل الجوي الدولي على الحاجة إلى مراجعة الرؤية طويلة المدى المتعلقة بفحص الركاب مع التشديد الأكبر على التفريق بين الركاب على أساس المخاطر بالإضافة إلى الحاجة إلى التوزيع السريع لتقنيات الرصد المتقدمة. ويُعقَد عدد من جلسات تبادل الأفكار مع العديد من المعنيين بالأمر من بينهم المنظمين وهيئات الفحص والمطارات وشركات الخطوط الجوية لأجل التعرف على آرائهم الأولية.

١-٥ من المناقشات التي دارت حتى الآن، تطرأ عدة موضوعات قد تشكل الكيفية التي يجري من خلالها تطوير أمن الطيران على مستوى العالم في السنوات المقبلة– والتحديات المتعلقة بهذا التطوير.

٢- مستقبل أمن الطيران: الموضوعات الناشئة

٢-١ الموضوعات المحددة في جلسات تبادل الأفكار والتشاور المنعقدة مؤخرا هي:

- **التعامل مع الركاب والأمتعة خارج المطار** لتقليل العمليات المطلوبة في المطارات لأغلب المسافرين. إذ تؤخذ معظم الأمتعة والحقائب في موقع ملائم (مثل أخذها من المنزل) وتُفحص كذلك سواءً في المطار بأوقات مختلفة لا تشهد فترات الذروة أو في منشآت بعيدة وتُنقل بصورة آمنة إلى المطار وتُسلم في موقع ملائم بجهة الوصول (المقصد).
- **الحاجة إلى التركيز على المسافرين:** لكي نوفر لهم الأمن الشامل بحرية وبسلاسة من الرصيف إلى البوابة في المطار. قد يشمل ذلك عملية تقييم بيانات ما قبل السفر وتكنولوجيا القياس الحيوي والهويات الرقمية وإمكانية الوصول ذاتيا إلى المناطق المحظورة. إن تلبية احتياجات الأجيال المقبلة وعواملهم الديموغرافية سوف تستدعي خلق تجربة شخصية وخاصة للمسافرين في المطارات. سيكون لدى المسافرين الاستعداد للقبول بالعمليات غير المرئية والقرارات التي تُتخذ بعيدا عن الأنظار (بناءً على بياناتهم الشخصية) مع ضآلة تأثير ذلك أو انعدامه مقابل شعورهم بالأمن.
- **تأمين المطار بالكامل** مع استهداف تأمين كافة مباني المطار ومنشآته من مجموعة التهديدات بما في ذلك تهديدات الطائرات بالإضافة إلى التهديدات التي تتعلق بالمناطق الأرضية وفي الوقت نفسه ضمان حماية النظام الحيوي والاستجابة الفعالة وجهود التعافي المبذولة.
- **العوامل البشرية:** ستنخفض تداخلات الموظفين (طاقم العمل) في المطارات، غير أن هذا التدخل سوف يزداد في المستوى النوعي– وذلك بتوزيع الضباط من أجل تأدية المهام المفيدة والودية مع العملاء مثل (كتقديم المساعدة للمسافرين وتحليل السلوك) في حين تؤدي الآلات عملها بإجراء معظم عمليات تقدير المراقبة (الذكاء الاصطناعي).
- **تطبيق تقييم المخاطر على المسافرين** وممتلكاتهم، من خلال تقييم يلاءم الاحتياجات الشخصية لرصد الخطر ونشر الأمن بالموقع في كافة أنحاء منشآت المطار.
- **التطوير السريع واستخدام تقنيات الفحص المتقدمة** التي تتيح الكشف الفعال والمجدي لأكبر عدد من التهديدات في بيئة يزداد فيها تطور التهديدات (المتفجرات، والتهديدات الكيميائية والبيولوجية والإشعاعية والنووية ... ونحو ذلك).

- **الفحص المتكيف:** من خلال أساليب متعددة للعملية، وخفض الإنذارات، وتوفير بنية هندسية أكثر انفتاحًا في التعامل مع الأنظمة ومشاركة صور الأمتعة بين الجهات المختلفة.
- **الاعتراف المتبادل** بين الأطر التنظيمية للدول.

٢-٢ تتواءم هذه الموضوعات مع الموضوعات التي حددها اتحاد النقل الجوي الدولي والمجلس الدولي للمطارات بوصفها جزءا من مبادرة NEXTT المشتركة- تقنيات السفر التجريبية الجديدة. وتختبر هذه المبادرة بعض العناصر المحتملة أكثر من غيرها، والتي ستغير الرحلة من بدايتها إلى نهايتها بالكامل على مدار الأعوام الـ٢٠ المقبلة. كما أن بعض شركات خطوط الطيران المتقدمة والمطارات ومقدمي الخدمات وناقلي الشحنات على استعداد لتجربة هذه المفاهيم الجديدة التي سوف تعمل بعضها بكامل طاقتها بدءا من وقت مبكر وبالتحديد في ٢٠٢٠، فقد تطورت هذه المفاهيم من كونها مجرد أفكار لتصبح حلولا متقدمة متكاملة.

٢-٣ حددت NEXTT المفاهيم الناشئة الآتية والتي سوف تُطبق على مستقبل أمن الطيران:

- **الأنشطة التي تُجرى خارج المطار:** المرونة فيما يحدث قبل الدخول إلى المطار وبعده.
- **المعالجة المتقدمة:** زيادة استخدام نظم إدارة الهويات الرقمية ونظام التشغيل الآلي والروبوتات.
- **اتخاذ القرارات التفاعلية:** ربط كافة الأمور معا من خلال بيانات آنية موثوق بها طيلة الرحلة.

٣- التحديات وآثارها المترتبة التي تواجه الإيكاو والجهات التنظيمية

٣-١ بمقتضى الملحق ١٧، يُعرف الفحص بأنه "استخدام الوسائل التقنية أو أي وسائل أخرى تهدف إلى تحديد الهوية، و/ أو الكشف عن الأسلحة أو رصد أي أجهزة تشكل خطراً أو أي مواد قد تستخدم لارتكاب فعل من أفعال التدخل الذي يحظره القانون." قد نتوقع مستقبلًا أن البيانات والمعلومات المتعلقة بالمخاطر والسلوك سوف تضطلع بدور أقوى في مجال أمن الطيران بشكل أكبر من الدور الذي تؤديه حالياً. وقد يستلزم هذا الأمر إجراء تعديلات على الملحق ١٧ والتي قد تتضمن إجراء تعديل على تعريف عملية الفحص. يمكن اختصار قائمة المواد المحظورة بصورة كبيرة لكي تتوافق فقط مع التهديدات الرئيسة ومع المخاطر العالمية.

٣-٢ في ظل الظروف الراهنة، غالبًا ما يتركز الفحص على نقاط التفتيش الفعلية من خلال فصل المناطق الأرضية والمناطق مقيدة الدخول لدواعي أمنية. قد يشمل الفحص في المستقبل عدة عمليات وإجراءات تحدث في أماكن متعددة في المطار أو حتى خارج المطار. وسوف يحتاج الأمر حماية الأمتعة المحفوظة التي نُقلت و/ أو فُحصت في مكان بعيد من التدخل غير المصرح به.

٣-٣ من المتوقع أن تشكل البيانات جزءًا مهمًا في قرارات الفحص في المستقبل، وذلك من خلال ربط الركاب بعملية تقييم الخطر الذي قد يشكلونه وإعادة تقييمه طيلة الرحلة. وقد طولبت الدول بالفعل بجمع المعلومات المسبقة المتعلقة بالركاب بموجب القاعدة ٩-٥ من الملحق ٩- "التيسير".

٣-٤ لا تزال القوانين ترتكز بقوة على تفادي تكرار الحوادث السابقة وسيناريوهات التهديد التي عفا عليها الزمن. على المدى البعيد، قد يكون من المناسب إعادة اختبار الإجراءات الحالية وتحديد مواطن الضعف التي يتعين أن تتركز عليها الجهود المبذولة.

٣-٥ كما هي الحال مع أي مفهوم تطلّعي، سيكمن التحدي في ضمان عدم تخلف أي دولة عن الركب وأن النُهج المختلفة يمكنها أن توجد معًا بدءا من النُهج البسيطة وصولا إلى النُهج الأكثر تطوراً. وسيتطلب ذلك تحولًا من التفسير المألوف

للملحق ١٧ إلى تفسير آخر قائم على النتائج بما يتيح للدول المختلفة أن تتبنى تقنيات مختلفة لضمان أمن الطيران. يجب أن تُحدد المعايير الأساسية بأنها المعايير التي تلبي المتطلبات الرئيسة الواردة في الملحق ١٧ والتي يجب أن تطبقها كافة الدول.

٤- الإجراءات المطلوبة من المؤتمر الرفيع المستوى

٤-١ يُدعو المؤتمر الرفيع المستوى بشأن أمن الطيران إلى:

- الإقرار بأهمية الجهود التي يبذلها قطاع مؤسسات الطيران في تحديد الموضوعات وتقديم الابتكارات وأساليب التطوير التي ستؤثر في أمن الطيران على المدى البعيد.
- تشجيع الدول على المشاركة في هذه الجهود والانخراط في المناقشات المشابهة على الصعيد المحلي.
- تحديد الخيارات المتعلقة بتحديث الأطر التنظيمية بما في ذلك إطار عمل الملحق ١٧ التابع لمنظمة الإيكاو لدعم الرؤية المستقبلية لأمن الطيران.

-انتهى-